الدرس الثالث

(تابع منهج الشاطبية)

الأضداد

دعوة لإعمال الفكر ↓

الأبيات :-

٥٧- وما كان ذا ضد فإني بضده | غني (فزاحم بالذكاء لتفضلا)

٥٨- كمد وإثبات وفتح ومدغم | وهمز ونقل واختلاس تحصلا

٥٩- وجزم وتذكير وغيب وخفة | وجمع وتنوين وتحريك اعملا

٦٠- وحيث جرى التحريك غير مقيد | هو الفتح والإسكان آخاه منزلا

٦١- وآخيت بين النون واليا وفتحهم | وكسر وبين النصب والخفض منزلا

٦٢- وحيث أقول الضم والرفع ساكتا | فغيرهم بالفتح والنصب أقبلا

٦٢- وفي الرفع والتذكير والغيب جملة | على لفظها أطلقت من قيد العلا

تعريف الأضداد :-

هي الألفاظ المتقابلة في المعنى أو على حسب ما اصطلح الناظم في منظومته.

ويقول العلماء: الضدان هما الشيئان اللذان لا يجتمعان

الهدف منها :- الاختصار.

منهج الناظم :-

١- في الغالب يذكر أحد الضدين برجاله ويسكت عن الضد الآخر

نحو: وفي فأزال اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله لتكملا.

الحكم ولم يذكر الضد

٢- قد يأتي بالضدين كلاهما.

نحو: وخفف كوفٍ يكذبون وياؤه بفتح | وللباقين ضم وثقلا

الضد

الحكم

الأضداد نوعان :-

١. مطردة منعكسة   ٢. مطردة غير منعكسة

أولاً : مطردة منعكسة :-

وهو كلما ذكر الحكم يدل على ا ضده في مذهبه دائماً والعكس.

نحو :- اذا ذكر المدكات ضده القصر

واذا ذكر القصر كان ضده المد وهكذا

ثانياً : مطردة غير منعكسة :-

وهو كلما ذكر الحكم يدل على ا ضده في مذهبه دائماً ولا ينعكس.

نحو :- اذا ذكر الجزم كان ضده الرفع

ولكن هل اذا ذكر الرفع كان ضده الجزم ؟ لا

لأن الرفع في مذهبه ضده الفتح وليس الجزم.

وإليك جدول الأضداد

الحكم	ضده	ينعكس أم لا
المد	القصر	ينعكس
الحذف	الإثبات	ينعكس
فتح	الإمالة	ينعكس
الإدغام	الإظهار	ينعكس
همز	ترك الهمز	ينعكس
النقل	ترك النقل	ينعكس
الاختلاس	إتمام الحركة	ينعكس
الجزم	الرفع	لا ينعكس

الحكم	الضد	ينعكس أم لا
التذكير	التأنيث	ينعكس
الغيب	الخطاب	ينعكس
الخفة	التشديد	ينعكس
الجمع	الإفراد (التوحيد)	ينعكس
التنوين	ترك التنوين	ينعكس
التحريك غير المقيد (الفتح)	الإسكان	ينعكس

معنى التحريك غير المقيد: - أن يذكر الناظم في البيت كلمة (حرك أو حركه) بدون تقييد لحركة معينة فيكون المقصود الفتح وضده الإسكان

وإذا ذكر الإسكان كان ضده الفتح.

معنى التحريك المقيد: أن يذكر الناظم في البيت كلمة حرك ويقيد بضم أو كسر وضده الإسكان

نحو: وحرك عين الرعب ضما كسا رسا

ابن عامر ، الكسائي

حرك بالضم

الضد: الإسكان

الحكم	الضد	ينعكس أم لا
ن	ي	ينعكس
الفتح (النصب)	الكسر (الخفض) (الجر)	ينعكس
الضم (الرفع)	الفتح (النصب)	لا ينعكس

فوائد

١- التحريك سواء كان مطلقا أو مقيد ضده الإسكان
٢- الإسكان ضده الفتح
٣- اذا كانت الكلمة التي ذكرها بالجزم كانت القراءة الأخرى بالرفع بعكس لو كان الرفع ضده الجزم فلابد أن يقيد لأنه لو لم يقيد تكون عكس القراءة النصب

إذن الجزم ← (ضده بدون تقييد) الرفع

الرفع ← (ضده ولابد من تقييد) الجزم

٤- من المعلوم أن (الفتح - الكسر - الضم) حركات بناء و(النصب - الجر - الرفع) حركات إعراب فإذا ذكر (الفتح - الكسر - الضم) كان المقصود حرف غير الحرف الأخير وإذا ذكر (النصب - الجر - الرفع) كان المقصود الحرف الأخير.
نحو: أَلْوِتْرِ بالكسر شَا ئعٌ
علم من التعبير بالكسر وهي حركة بناء أن المقصود الواو لا الراء.
٥) وكلمة ارفعن ...... نذكره عم فاشللا
علم من التعبير بالرفع وهي حركة إعراب أن المقصود الكاف.

شرح البيت (٦٣):

وفي الرفع والتذكير والغيب جملةٌ على لفظها أطلقت من قيد العلا.

١ أي: اذا كانت الكلمة دائرة بين الرفع والنصب فهو يذكرها مطلقة ويعني الرفع وهو الأصل.

نحو: حقٌ له يومٌ لا

فكلمة (يوم) لا تحتمل إلا الرفع أو النصب اذن المقصود الرفع والباقون بالنصب.

٢ واذا كانت الكلمة دائرة بين التذكير والتأنيث فهو يعني التذكير.

نحو: ويُجبى خليط

كلمة (يجبى) المقصد لا تحتمل إلا التذكير والتأنيث اذن المقصود هو التذكير والباقون بالتأنيث.

٣ واذا كانت الكلمة دائرة بين الغيب والخطاب فهو يعني الغيب

نحو: وَبَلْ تؤثرون حز

كلمة (تؤثرون) لا تحتمل إلا الغيب والخطاب إذن المقصود الغيب والباقون بالخطاب

٥- توجد أضداد استخدمها الناظم ولكنه لم يذكرها في أبيات المقدمة وذلك لعلة دورانها ولعله اعتمد على قوله (فزاحم بالذكاء لتفضلا). وهي كالآتي

١- الإخبار x الاستفهام

٢- الصلة x الإسكان

٣- الإهمال x الإعجام

٤- الترقيق x التغليظ

والإهمال: هو عدم التنقيط (س)

الإعجام: هو التنقيط (ش)

وبذلك انتهينا بحمد الله من مقدمة الشاطبية.

الدرس التالي: شرح مقدمة الدرة المضية

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم